مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية دراسة تطبيقية في الساحل السوري
اسم الكاتب: د. أديب برهوم، يونا يوسف حيدر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/4503
تاريخ الاسترداد: 2025/05/17 12:01 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (36) العدد (1) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (36) No. (1) 2014

دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية دراسة تطبيقية في الساحل السوري

الدكتور أديب برهوم•
يونا يوسف حيدر••

(تاريخ الإيداع 31 / 10 / 2013. قُبِل للنشر في 10 / 12 / 2013)

□ ملخّص □

تحتل المشاريع الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في ظل المتغيرات الاقتصادية الحديثة، الأمر الذي يحتم عليها ضرورة التطور لمواكبة هذه التغيرات وزيادة قدرتها التنافسية في السوق العالمية الناشئة. ومن هنا جاءت حاضنات الأعمال كأسلوب تقني حديث يساهم في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتطويرها. إذ يهدف هذا البحث الى توضيح وتحديده دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية، ولتحقيقاً لأغراض البحث تم اعتماد استبانة " كأداة علمية " صممت على أنموذج مقياس ليكرت الخماسي لجمع البيانات ذات العلاقة بالبحث، بالإضافة لبعض المقابلات المحدودة.

وبناءً على هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج مهمة أقرت بوجود علاقة إيجابية بين حاضنات الأعمال وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية، مما سمح للباحثة أن تستنتج استنتاجات قابلة للتطبيق والانتفاع منها سمحت لها بتقديم توصيات ترى أنها تسهم بكفاءة وفاعلية في تحسين أداء هذه المشاريع في سورية.

الكلمات المفتاحية : حاضنات الأعمال، المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

•أستاذ مساعد – قسم إدارة الأعمال– كلية الاقتصاد الثانية– جامعة تشرين– طرطوس– سورية.
••ماجستير – قسم إدارة الأعمال– كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (36) العدد (1) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (36) No. (1) 2014

The Role of Business Incubators in Supporting Small and Medium-Sized Enterprises: An Empirical Study of the Syrian Coast

Dr. Adib Barhoum*
Youna Youssef Haidar**

(Received 31 / 10 / 2013. Accepted 10 / 12 / 2013)

□ ABSTRACT □

In modern economic variables, Small and Medium-Sized Enterprises are particularly significant, necessitating their development to stay in line with these changes and to improve their competitive ability in the existing world market. This research aims to clarify and specify the role of business frames in supporting Small and Medium-Sized Enterprises in Syria. The data are collected through a pre-designed questionnaire directed to those employees, in addition to few face-to-face interviews. We have obtained some important results and offered the suggestions that contribute to the development of the performance of Small and Medium-Sized Enterprises in Syria.

Keywords: Business Incubators, Small and Medium-Sized Enterprises

*Associate Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.
**Postgraduate Student, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria

مقدمة:

تمثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة عنصر التوازن في النسيج الاقتصادي لأي دولة، وعاملاً فاعلاً في تدعيم أرصدة عدة مجاميع اقتصادية كلية، كما تعتبر إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول في تحقيق أهداف سياساتها الاقتصادية، خاصة ما يتعلق منها بالشق التشغيلي، إذ تسهم هذه المشاريع بقسط كبير في تقليص معدل البطالة.

وقد أكد الباحثون الأهمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لوجود هذا النوع من المشاريع في أي بلد، وهو ما يفسر كثافة حضورها داخل اقتصاديات دول العالم،" حيث تشكل نسبة 99,7% من إجمالي المشاريع التي تنشط في اليابان، في حين وصلت نسبة وجودها في الاتحاد الأوروبي إلى 99% من مجموع المشاريع موفرة بذلك 75 مليون فرصة عمل، كما تبلغ نسبة هذه المشاريع في سورية90% من القطاع الخاص العامل في السوق السورية[1].

وفي الفترة الأخيرة وجدت منظمات الأعمال في مختلف الدول بما فيها الدول العربية ومن بينها سورية أمام تحديات فرضت عليها البحث عن منهج للتعاطي مع لعبة الأعمال أو السوق، وذلك من خلال ابتكار وتنويع آليات التعامل مع مكونات هذه اللعبة بهدف ضمان الاستمرارية أو البقاء، سواء على المستوى المحلي أو الدولي. من هنا كانت حاضنات الأعمال بمثابة الآلية التي تعتمدها الدول لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة حتى تصبح لها القدرة على التماشي مع بيئتها وتمتعها بالمرونة الكافية لمواجهة التغيرات الممكنة واستغلال الفرص السوقية وتقديمها منتجا منافساً يمكنها من دخول عالم المنافسة.

من هنا تحاول الباحثة من خلال هذا البحث بيان أهمية إنشاء حاضنات الأعمال والدور الذي تشغله في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية في ظل كل هذه التحديات وما هي متطلبات التكيف معها لضمان البقاء والاستمرارية، وما هي الاستراتيجيات التي يجب إتباعها لدعم تلك المشاريع وتنميتها.

مشكلة البحث:

إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشغل دوراً جوهرياً في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتناميها ، وتساهم في إيجاد فرص عمل متجددة. وبالرجوع إلى الأدب النظري والتطبيقي في مجال المشاريع الصغيرة والمتوسطة يلاحظ أن كثيراً من الدراسات تؤكد على دور تلك المشاريع ومساهمتها في إنعاش الاقتصاد والمشاركة في نموه .وقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الساحل السوري مواجهتها لعدد من الصعوبات المالية والإدارية نظراً لعدم معرفتها الكافية بمحيطها وبيئتها المحلية منذ انطلاقتها وحتى اندماجها في سوق العمل انطلاقاً من هنا فإن مشكلة البحث تتركز بشكل أساسي عل محاولة إيجاد جهات معينة تقدم لها الدعم والتوجيه الذي يساعدها لتحقيق أداء أفضل من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما الدور الذي يمكن أن تشغله حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية؟
- ما هو واقع حاضنات الأعمال في سوريا؟
- ما هي معوقات وجود حاضنات الأعمال في سوريا؟

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من أهمية التغيرات التي مست الأنظمة والأدوات الاقتصادية في العقد الأخير من القرن العشرين في إعادة تشكيل معادلة القوى الاقتصادية عالمياً، فما يشهده العالم من تغيرات في التكنولوجيا والاتصال والمنافسة أدى إلى حدوث تعديلات جذرية على توجهات المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتي أصبح لزاماً عليها التكيف مع تحديات القرن الجديد من أجل الاستمرارية. كما تنبع الأهمية من خلال معرفة دور حاضنات أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بناء القدرات التنافسية في ظل ارتفاع حجم الخدمات بسبب ثورة المعلومات والاتصالات، إضافة إلى ارتفاع الابتكارات في مجال الخدمات الحديثة في الأسواق المحلية والدولية.هذا وتتجلى أهداف البحث فيما يأتي:

- التعرف على واقع وأداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية.
- توضيح مفهوم حاضنات الأعمال والتعرف على مدى كفاءتها في تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- تقديم المقترحات للقائمين على المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتطوير أدائهم في ظل حاضنات الأعمال.

فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضية الرئيسية التالية:

توجد علاقة إيجابية بين حاضنات أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأداء هذه المشاريع في سورية.

منهجية البحث:

أولاً: منهجية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية. وفي ضوء تحديد مشكلة الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتبر من أفضل المناهج التي تدرس الظواهر الإنسانية ، كما توجد في الواقع ووصفها بدقة، ويعمل على استخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات وإعطاء التفسير الملائم لذلك.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

– البيانات الثانوية: تم جمع هذه البيانات من الدراسات السابقة والمراجع والكتب العربية والأجنبية والنشرات والدوريات المتعلقة بموضوع البحث.

– البيانات الأولية: تم جمعها من خلال الاستبيانات(Questionnaire) التي تم إعدادها لهذا الغرض فقد تم تصميم استبانة تضمنت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث, وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (Statistical Package for Social Science). وكذلك استخدام أسلوب إعادة الاختبار لقياس الثبات بالإضافة إلى صدق المحكمين لقياس الصدق. واستخدم أيضاً مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاتجاه العام للبنود الخاصة بدور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية. بالإضافة إلى استخدام اختبار/t/ لعينة واحدة (أو اختبار المتوسط) للتأكد من عدم حياد إيجابات المبحوثين.

مجتمع وعينة البحث Statistical Population of Research

مجتمع البحث : العاملين الاداريين في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الممولة من قيل هيئة التشغيل ودعم المشروعات في السوق السورية البالغ عددها27359 مشروع.

عينة البحث : تم اختيار عينة عشوائية من المشاريع الصغيرة والمتوسطة الموجودة في محافظة اللاذقية وطرطوس والبالغ عددها 4380 مشروع.

ولتحديد حجم العينة تمّ اعتماد قانون العينة الإحصائية الآتي:

$$n = \frac{P(1-P)}{\frac{P(1-P)}{N} + \frac{E^2}{S.D^2}}$$

إذ : n :حجم عينة البحث .

N: حجم مجتمع البحث .

P: قيمة احتمالية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد $P = 0.5$

E: نسبة الخطأ المسموح فيه وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

S.D: الدرجة المعيارية وتساوي /1.96/عند معامل ثقة $S.D = 95\%$

وبلغ مجموع أفراد العينة /500/ عامل.

الدراسات السابقة Literature Review:

دراسة (تيفاوي, 2011) [2]:هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور حاضنات أعمال المؤسسات المقاولاتية الصغيرة منها والمتوسطة في بناء القدرات التنافسية من وجهة نظر المبحوثين, ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة لغرض جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة والتي بلغ عددها20 مفردة, وقد تم استخدام الرزمة الإحصائية spssلتحليل بيانات الاستبانة اعتماداً على المتوسطات الحسابية وغيرها, وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها:

• أن المتوسط العام لحاضنات أعمال المؤسسات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة كان مرتفعا, وأن تصورات أفراد عينة الدراسة المبحوثة لأبعاد القدرات التنافسية جاءت أيضاً مرتفعة.

• أن هناك دوراً إيجابياً لحاضنات أعمال المؤسسات المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة في بناء القدرات التنافسية.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني عينة الدراسة المبحوثة سياسة جديدة تعمل على التوسع في الدور الفعلي لحاضنات الأعمال من قبل المديرية الولائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لزيادة مقدرة مؤسساتها على التنافس، وذلك عن طريق التقرب إلى الفئات الشابة وخريجي المعاهد والجامعات, وتخصيص الدعم الكافي مالياً وفنياً وإدارياً, والحرص على غرس ثقافة تنظيمية مرنة للمقاولاتية تدعم سياسة بناء القدرات التنافسية.

دراسة (سلمان, 2009) [3]: أوضحت الدراسة تقييم الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة التي تعمل في ظل إستراتيجية تنموية داعمة، تلك المشروعات التي نشأت بتشجيع ودعم حكومي وفق خطة إستراتيجية خاصة بتنمية المشروعات، ومدى نجاح هذه المشروعات في أداء دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .وقد أظهرت النتائج لهذه الدراسة أن المشروعات الصغيرة قادرة بشكل أكيد على توفير فرص عمل دائمة بالإضافة إلى فرص العمل

الموسمية، وتحسين مستوى الدخل وعليه التخفيف من الفقر، كما أن المشروعات الصغيرة ساهمت في تمكين المرأة اقتصادياً في سورية.

دراسة (Mephokee, 2012) [4]: من المسلم به عموماً أن الشركات الصغيرة والمتوسطة أصبحت في الوقت الحالي أهم المنظمات المساهمة في تسريع التنمية الاقتصادية الوطنية, إذ إنها تشغل دوراً مهماً في مساعدة المشاريع الكبيرة على زيادة كفاءة الإنتاج بتزويدها بالمكونات والأجزاء الأولية.

وعلى الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات هي العنصر الأساسي للتجارة الدولية والمحلية إلا أن عدداً قليلاً من الشركات الصغيرة والمتوسطة التايلاندية تستخدم تكنولوجيا المعلومات لزيادة إنتاجيتها وكفاءتها وحجم تجارتها, فلم يعد بالإمكان تجاهل الشبكات ووسائل الإعلام الالكترونية في ظل الاقتصاد الرقمي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام قادرة على المنافسة في السوق العالمية وما هي فوائد تكنولوجيا المعلومات في هذا المجال وما هي إمكانية استخدامها.

وقد وجدت الدراسة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التايلاندية غير قادرة على المنافسة في السوق العالمية على الرغم من اعتراف الحكومة بفوائد استخدام تكنولوجيا المعلومات, وأن تكلفة استخدام تلك التكنولوجيا مرتفعة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة , وأوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة الايجابية للشركات الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها على تطبيق تكنولوجيا المعلومات وتنمية الموارد البشرية لهذا الغرض.

دراسة(عبد الرزاق خليل وآخرون,2006) : تناولت الدراسة مفاهيم المؤسسات الصغيرة في الدول العربية والتهديدات التي تواجهها والعلاقة بين الابداع والمؤسسات الصغيرة ,حيث هدفت الدراسة إلى توضيح ضرورة إكساب المؤسسات الصغيرة القدرة على الإبداع وجلب التكنولوجيا المساعدة عن طريق الاهتمام بدعم حاضنات الأعمال والتطرق لتجربة الجزائر في هذا المجال.

أكدت الدراسة على الدور المهم لحاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة لخلق طرق إبداعية كفيلة برفع مركزها التنافسي أمام المؤسسات الأخرى.[5]

اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة لبحث واقع حاضنات الأعمال في سوريا وما هو دورها في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإلى أي مدى يمكن لها أن تساهم في تطوير أداء هذه المشاريع لتساهم في الاقتصاد الوطني بصورة تتلائم وحجم تلك المشروعات في السوق المحلي.

الإطار النظري للبحث The theoretical framework of the research

تعتبر المشروعات المتوسطة والصغيرة SMEs العمود الفقري للتنمية لاقتصادات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء حيث أنها تسهم في توظيف العمالة وتوفير فرص للتدريب ومن ثم رفع القدرات والمهارات لشريحة ضخمة من المجتمع وتحسين مستوى الإنتاج والمساهمة في اجمالي القيمة المضافة وتوفير السلع والخدمات والعمل على زيادة مستويات الدخول، كما أنها وسيلة فعالة في توجيه المدخرات الصغيرة إلى الاستثمار فضلا عن ارتباطها بجميع فروع الصناعات الأخرى في الاقتصاد، بالإضافة إلى أن هذه المشروعات كانت بمثابة قاطرة النمو للثورة الصناعية بدول جنوب شرق أسيا.

تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة متضمنة المشروعات متناهية الصغر ما نسبته % 90 تقريبا من المنشآت على مستوى العالم، وتتراوح معدلات التوظيف بين (% 60- % 50) من القوى العاملة في العالم، ونظراً

لأهمية هذه المشروعات وما أثبتته من مقدرة وكفاءة في معالجة المشكلات الرئيسية التي تواجه الاقتصادات المختلفة فإن العديد من الخبراء والاقتصاديين ينظرون إليها في الوقت الراهن باعتبارها قاطرة للنمو الاقتصادي خلال السنوات المقبلة.[6]

مفهوم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأنواعها:

عرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها : "تلك المؤسسات التي يديرها مالك واحد يتكفل بكامل المسؤولية، ويتراوح عدد العاملين فيها ما بين 10 إلى 50 عامل".[7]

أما الاتحاد الأوروبي فقد اعتمد في تعريفه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على المعايير التالية: "عدد العمال، استقلالية المؤسسات، رقم الأعمال إذ فرق بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، النوع الأول يضم ما بين 1 إلى 9 عامل، آما النوع الثاني من 10 إلى 49 عامل، في حين تضم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما بين 50 إلى 250 عامل . أما رقم أعمالها اقل من 40 مليون وحدة نقدية أوروبية أو مجموع الميزانية لا يتجاوز 27 مليون وحدة نقدية أوروبية والتي لا تكون في حد ذاتها مملوكة بنسبة % 25 من قبل مؤسسة أخرى".[8]

كما أن البنك الدولي يعتمد تعريفاً للمشروعات الصغيرة" بأنها التي يعمل بها حتى 50 عاملاً وإجمالي الأصول والمبيعات حتى 3 مليون دولار، والمشروعات المتناهية الصغر حتى 10 عمال والمبيعات الإجمالية السنوية حتى 100 ألف دولار، وإجمالي الأصول حتى 10 آلاف دولار، بينما المشروعات المتوسطة حتى 300 عامل وإجمالي الأصول والمبيعات حتى 10 مليون دولار، وما زاد عن ذلك فيصنف بالمشروعات الكبيرة".[9]

أما سوريا وفي ظل المرسوم رقم 39 لعام 2006 والخاص بإحداث هيئة التشغيل وتنمية المشروعات قد تم تعريف المشروعات على أساس معيار مزدوج مؤلف من رأس المال المستثمر وعدد العمال كما يلي:[10]

1- **المشروعات بالغة الصغر**: هي المشروعات التي لا يتجاوز رأسمالها (1500000) مليون خمسمئة ألف ليرة سورية ولا يقل عن (100000) مئة ألف ليرة سورية وضمنا كما يفهم فيما بعد أن عدد العمال يتراوح من 5 -1 عمال.

2-المشروع الصغير: كل مشروع يمارس نشاطاً اقتصادياً إنتاجيا أو خدمياً أو تجارياً ولا يتجاوز رأسماله (5000000) خمسة ملايين ليرة سورية ولا يقل عن (1500000) مليون خمسمئة ألف ليرة سورية، ولا يقل عدد العاملين فيه عن ستة .

3-المشروع المتوسط : فكل مشروع لا يتجاوز رأسماله (15000000) خمسة عشر مليون ليرة سورية ولا يقل عن (5000000) خمسة ملايين ليرة سورية، ولا يقل عدد العاملين فيه عن ستة عشر عاملاً.

هذا وورد في نص المرسوم أنه يجوز تعديل مبلغ رأس المال للمشروعات المذكورة أعلاه بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزير ويمكن تصنيف أنواع المشروعات الصغيرة والمتوسطة كما يظهر الشكل الآتي:

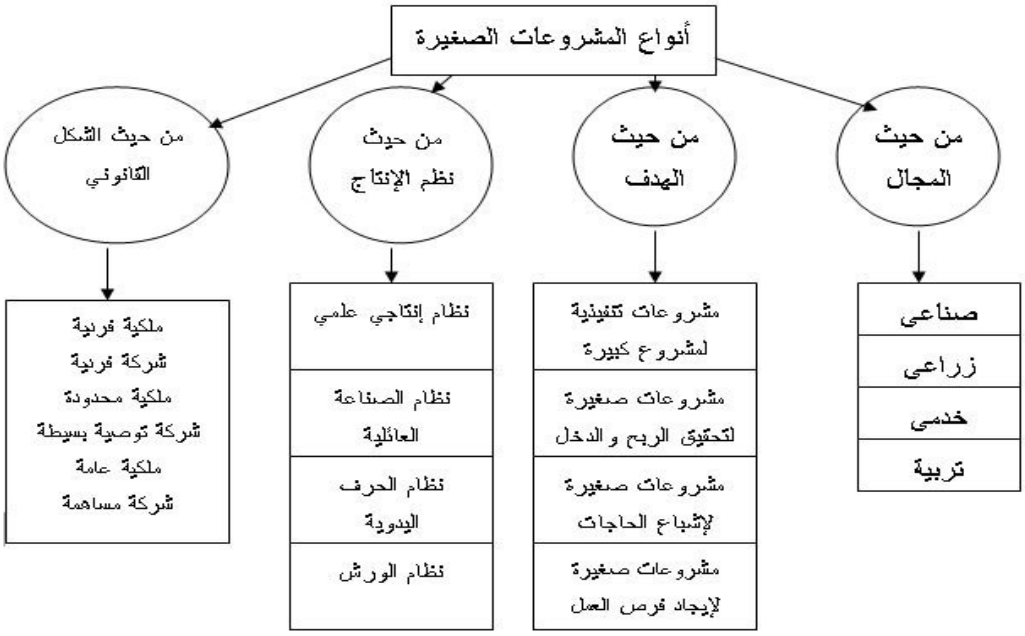

:

الشكل رقم(1) يبين أنواع المشروعات الصغيرة والمتوسطة

المصدر www.kenanaonline.org

مزايا المؤسسات الصغيرة و المتوسطة :

تتميز المشروعات الصغيرة و لمتوسطة بعدة خصائص أو مميزات و يمكن إجمالها على النحو التالي :

- الجمع بين الإدارة و الملكية :حيث أن صاحب أو أصحاب المشروع غالبا ما يكون هو مدير المشروع و من ثم يتمتع باستقلال في الأداء و قضاء ساعات طويلة من العمل اليومي تتجاوز 14 ساعة يوميا ومن هنا فان الموظفين إذا كان ثمة موظفين وهم من أهل البيت حتى ولم ينتموا لسلالة عائلة صاحب المؤسسة.

- صغر حجم رأس المال :نسبيا نظرا لصغر حجم المشروع الصغير مقارنة بالمشروعات الكبيرة ولأنه لا يحتاج لمساحة كبيرة لأداء نشاطه و الانخفاض احتياجاته من البنية الأساسية و الاعتماد على التكنولوجيا بسيطة عند بدايته.

- تقدم المشروعات الصغيرة السلع و الخدمات : التي تتناسب مع متطلبات السوق المحلي و المستهلك المحلي مباشرة مما يساهم في تعميق التصنيع المحلي و توسيع قاعدة الإنتاج.

- ارتفاع قدرتها على الابتكار :وذلك لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات الذاتية في مشروعاتهم.

- الإمعان في التخصص : و الذي يؤدي إلى تخفيض تكاليف الإنتاج من جهة ومن جهة أخرى ارتفاع مستوى المهارات للعمالة و المشتغلة فيها .

- لا تتطلب كوادر إدارية :ذات خبرة كبيرة مما يقلل من كلفة التدريب و التأهيل للموارد البشرية و بالتالي ينعكس على تكلفة المنتجات .

- منتجات بعض هده المشروعات: تستخدم كمدخلات لمشروعات أخرى.

- تساهم اسهاماً فعالاً وكبيراً في توفير فرص العمل للشباب و العاطلين و الباحثين عن العمل وعليه تحد بشكل كبير من ظاهرة مشكلة البطالة

- لها القدرة على التفاعل بمرونة و سهولة مع متغيرات السوق و متطلباته

- تساعد على خلق التوازن الصناعي بين الريف و الحضر.

واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية:[11]

إن الإحصائيات المتوفرة حول حجم القطاع الخاص في سورية غير دقيقة . إذ يمكن تقدير أن % 99 من المؤسسات الخاصة التي يمكن تصنيفها ضمن فئة المشروعات الصغيرة جدًا، تشغل أقل من عشر أشخاص، وتهيمن عليها الملكية الفردية والشراكة، إضافة إلى ذلك، هناك قطاع كبير غير رسمي ومتناثر على حد سواء في المناطق الحضرية والريفية، يشكل قطاع المشاريع المتوسطة والصغيرة نحو 90% من إجمالي المؤسسات الاقتصادية في سورية ويشغل نحو 65% من القوة العاملة ويسهم بنحو 60% من الناتج المحلي الإجمالي ويتميز بسهولة تأسيسه نظراً لعدم حاجته لرأسمال كبير أو تكنولوجيا معقدة وقدرته على الإنتاج والعمل في مختلف القطاعات الاقتصادية ويوفر فرص عمل بكلفة استثمارية منخفضة ويغطي الطلب المحلي على المنتجات التي يصعب إقامة صناعات كبيرة لإنتاجها ومرونة تستطيع مواجهة تغيرات السوق بسرعة وتوفر جزءاً مهماً من احتياجات السوق المحلي ما يقلل الاستيراد وتوفير العملة الصعبة ويعتمد على المواد الأولية المتاحة محلياً لإنتاج سلع تساهم في تلبية احتياجات السوق. تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة في سورية أكثر من % 90 من عمالة واستثمارات القطاع الخاص وتختلف نسبتها حسب القطاعات والنشاطات الاقتصادية فهي تصل إلى % 80 في قطاع التجارة السياحة و % 50 في قطاعا لزراعة والبناء وإلى % 30 في قطاع الصناعة وتتراجع إلى % 20 في قطاع النقل والمواصلات. ورغم ذلك فإن مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي مازالت متواضعة ولا تتناسب مع قدراتها الكامنة لوتم دعمها وتشجيعها وبخاصة في مجالي الإنتاج الصناعي والتصديري, فهناك صعوبات تعترض هذا القطاع منها صعوبات إدارية وتنظيمية تنطلق من غياب جهة محددة تعنى بتنظيم إدارة هذا القطاع وغياب الإحصاءات و المسوحات الواقعية اللازمة لرسم الخطط الإستراتيجية لهذا القطاع الاقتصادي ووجود خلل في التوزيع الجغرافي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والتأخر بإدماج قطاع يشكلن حوالـ40-45% من إجمالي الاقتصاد السوري الذي يتمثل باقتصاد الظل وغياب آلية العمل المؤسساتي في إدارة هذا القطاع الحيوي كما أن هناك صعوبات تمويلية والتي تعتبر من أهم الصعوبات التي يعاني منها هذا القطاع و ترسخت في اقتصادنا من خلال عزوف معظم مصارفنا العامة والخاصة عن الإقراض اللازم لهذه المشاريع لأنها تعتبر أن هذا النوع من التمويل مخاطرة ولا يلائم التمويل والإقراض المتاح لدى هذه المصارف الذي لا يتناسب مع احتياجات هذه المشروعات ولا المستويات المطلوبة من الضمانات مع طبيعة المشروعات.

إضافة إلى صعوبات فنية وتسويقية تتجلى في ضعف الكفاءة التسويقية لهذه المشروعات وعدم وجود منافذ تسويقية كاملة وعدم اتباع الأسلوب العملي الحديث في مجال التسويق كما أن هناك صعوبات استثمارية وبحثية تتعلق بجذب الاستثمارات لهذا القطاع الذي يبدأ من تعقيد البيئة التشريعية مروراً بضعف بيئة ومحفزات الاستثمار الجاذبة كالمحفزات الضريبية وغياب أدلة مدروسة عن أهم الفرص الاستثمارية المتاحة للمستثمرين حول هذا القطاع ونظام ضريبي يشجع على الاستثمار.

مفهوم حاضنات الأعمال:

أظهرت الدراسات الحديثة أهمية الاهتمام بمتابعة عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتأهيلها ومساعدتها للدخول في مجال السبق والتنافس، أدى ذلك إلى خلق هيئة تحمل على عاتقها مسؤولية توجيه ودعم نشاطها الإنتاجي والتسويقي...الخ، وتزويدها بمختلف الآليات لتحقيق نجاحات مستقبلية أطلق على هذه الجهة بحاضنات الأعمال.

أوردت أدبيات الأعمال جملة من التعاريف المتناولة لحاضنات الأعمال منها:

-تعرف على أنها "حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها لمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها في دعم الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق".[12]

-كما تعرف على أنها "عملية ديناميكية لتنمية وتطوير المؤسسات خاصة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تضمن بقاءها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات".[13]

-كذلك تعرف أنها "منظومة متكاملة تعتبر كل مشروع صغير وكأنه وليد يحتاج إلى الرعاية الفائقة والاهتمام الشامل ولذلك يحتاج إلى حضانة تضمنه منذ مولده لتحميه من المخاطر التي تحيط به وتمده بطاقة الاستمرارية وتدفع به تدريجياً بعد ذلك قوياً قادراً على النمو مؤهلاً للمستقبل ومزوداً بفعاليات وآليات النجاح".[14]

-انطلاقاً من التعاريف السابقة نستنتج أن حاضنات الأعمال تقوم بدور الوسيط قبل مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ذلك أنها تسهم في:

-تزويد أصحاب الأفكار الابتكارية بالخبرات والمعارف اللازمة لنجاح مشروعاتهم.

-تقديم المساعدات والدعم المالي والبشري للتقليل من أعباء مرحلة الانطلاق.

-تسهيل جميع الإجراءات الميدانية مع مختلف الأطراف ذات العلاقة.

-متابعة المشروعات خطوة بخطوة وتذليل الصعوبات كافة.

نستخلص مما سبق أن حاضنات الأعمال تعد بمثابة حلقة الوصل الرامية إلى حماية المشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى مرحلة نضجها وتمتعها بالقدرة على الاستمرار في نشاطها مما يحتم على حاضنات المال الانفصال عن هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفتح المجال نحو دعم مشاريع صغيرة ومتوسطة أخرى.

أهداف حاضنات الأعمال:[15]

يتمثل الهدف العام في دعم المبادرات العلمية والمشروعات الناشئة التي لا تتوفر لها المقومات اللازمة للبدء الفعلي في العمل. ومن أهم الأهداف الأخرى هي:

-السعي إلى تطوير أفكار إبداعية تساهم في إيجاد مشاريع جديدة أو تطوير المشروعات القائمة.

-تمكين أصحاب الأفكار الابتكارية من تجسيد أفكارهم في شكل منتجات أو خدمات.

-توفير المناخ والإمكانات لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

-السعي إلى جلب عمالة وطنية وتطوير مهارتها.

-تشجيع رجال الأعمال على القيام بإنشاء المشروعات الاقتصادية الواعدة.

-ربط المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالقطاعات الإنتاجية في السوق.

-توفير الدعم والتسهيلات والمساعدات والاستشارات.

-توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات في شكل مشروعات قابلة للتحول إلى منتجات.

واقع حاضنات الأعمال السورية:

يمكن تصنيف المنظمات الداعمة للأعمال الموجودة في سورية على النحو الآتي:

هيئات خاصة ذات نفع عام: تخضع لقانون عام ولا تهدف إلى الربح مثل غرف التجارة والصناعة والزراعة والسياحة واتحاداتها وهي من خلال انتشارها الجغرافي في جميع المحافظات السورية.

مراكز دعم قطاع الأعمال: كمركز الأعمال السوري الأوروبي الذي يهدف لتعزيز القدرة التنافسية للشركات والمؤسسات من خلال تقديم جميع الخدمات التي يحتاجها قطاع الأعمال والحاضنات التي تم إنشاؤها بمبادرات منه، مثل (جمعية رواد الأعمال الشباب –مورد – بداية – وغرفة التجارة الفتية بالإضافة إلى غرفة التجارة الدولية – فرع سورية) وغيرها من الجمعيات التخصصية.

المراكز الحكومية: كمركز البحوث والاختبارات الصناعية – مركز تطوير الإدارة والإنتاجية ومراكز التدريب المهنية –هيئة المواصفات والمقاييس –مركز التجارة الخارجية –مكتب الاستثمار –هيئة مكافحة البطالة.

اتحادات الحرفيين: والتي تقدم خدمات اجتماعية وتنظيمية لأعضائها.

المراكز الخاصة: وهي في أغلبها مبادرات فردية لتقديم خدمات الاستشارات والمعلومات والتدريب التي تحتاجها الشركات الخاصة وقد تزايدت في الآونة الأخيرة نتيجة الحاجة لمثل هذه الخدمات.

يلاحظ من هذا الاستعراض السريع أن سورية مازالت بحاجة لمنظمات جديدة غير موجودة تدعم قطاع الأعمال(كما هو موجود في أغلب البلدان المتطورة وبخاصة الموجهة خدماتها للشركات الصغيرة والمتوسطة من ناحية التمويل والضمان والمعلومات) بالإضافة لحاجتها لتطوير وتوسيع خدمات المنظمات والمراكز الموجودة حالياً.[16]

فبرنامج حاضنات الأعمال موجه إلى رواد الأعمال الشباب غير القادرين على الانطلاق بمشاريعهم إلا بدعم فني وإداري ومالي من قبل الهيئة خلال مدة تتراوح بين 3–5 سنوات, ويهدف البرنامج إلى تشغيل الباحثين عن عمل لدى مؤسسات وشركات القطاع الخاص من خلال التمويل والمساهمة من قبل الحكومة حيث تمول أجور الباحثين عن عمل في القطاع الخاص لمدة سنة كاملة بما يعادل أجر العامل لدى الجهات العامة مقابل التزام صاحب العمل بإبرام عقد عمل معه لمدة خمس سنوات وفق أحكام قانون العمل , أوتمويل50 بالمئة من أجر المشتغل لمدة سنة كاملة مقابل التزام صاحب العمل بإبرام عقد عمل معه لمدة ثلاث سنوات .

هذا البرنامج تم تكليف هيئة تشغيل وتنمية المشروعات بإدارته ومتابعة تنفيذه لدى الجهات العامة في المحافظات كافة.

الإضافات التي تحققها حاضنات الأعمال:[17]

تعمل الحاضنات على خلق صور ذهنية للنجاح أمام رواد الأعمال الشباب، إذ إن الأداء والممارسات التي توفرها إدارة الحاضنة تعتبر عاملاً جوهرياً في تنمية هذه المشاريع الجديدة، بالدرجة التي جعلت بعض الخبراء في الولايات المتحدة الأمريكية يطلقون على الحاضنات مسمى" معهد إعداد الشركات ". ومع الإشارة إلى الارتفاع الكبير لمعدلات فشل المشاريع الصغيرة الجديدة في الأعوام الأولى لإقامته إذ أوضحت الدراسات أن 50% من المشاريع الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية تفشل في خلال عامين من إقامتها، بينما يفشل حوالي 85% في خلال خمسة أعوام .من ناحية أخرى أوضح أحد التقارير الحديثة التي أجراها قطاع الأعمال والمقاولات بالاتحاد الأوروبي أن تجربة الست عشرة دولة أوروبية في الحاضنات منذ نشأت برامج الحاضنات فيها (منذ أكثر من خمسة عشر عاماً)، قد أفرزت نتائج جيدة إذ إن 90% من جميع الشركات التي تمت إقامتها داخل الحاضنات الأوروبية مازالت تعمل بنجاح بعد مضي أكثر من ثلاثة أعوام على إقامتها.

من الناحية العملية تختلف طبيعة الأماكن المؤجرة للمشاريع في حاضنات الأعمال عن بقية الأماكن المخصصة لتجمع الأعمال والمشاريع، مثل التجمعات الصناعية في النقاط الآتية:

1- توفر الحاضنات أماكن ومساحات متنوعة ومجهزه لإقامة مشاريع متخصصة أو غير متخصصة (تكنولوجيا المعلومات، هندسة حيوية، الخ).

2- توفر الحاضنات برامج متخصصة لتمويل المشاريع الجديدة، من خلال شركات رأس المال المُخاطر، أو برامج تمويل حكومية، أو شبكة من رجال الأعمال و المستثمرين.

3- توفر الحاضنات جميع أنواع الدعم، من دعم فني وإداري وتسويقي للمشاريع المشتركة بها.

4- تدار هذه الحاضنات عن طريق إدارة مركزية متخصصة في إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

5- تقوم الحاضنة والمستشارين المعاونين على متابعة المشاريع المشتركة وتقويمها تقويماً مستمراً.

6- يتم اختيار المشاريع الملتحقة طبقاً لمعايير شخصية وفنية، وبأسلوب علمي يعتمد على "دراسة جدوى" و"خطة مشروع".

7- تشترك الحاضنات التكنولوجية في خاصية ارتباطها بمؤسسات علمية وجامعات و مراكز بحوث.

8- بعض الحاضنات توفر المعدات والأجهزة الخاصة بالحاسب الآلي والتجهيزات المكتبية.

النتائج والمناقشة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثةبتوزيع الاستبانة على عيّنة استطلاعيّة عددها 60 تتشابه من حيث خصائصها مع خصائص المبحوثين قيد الدراسة, وذلك خلال فترتين زمنيّتين يفصل بينها حوالي الأسبوعين, وقد كانت معاملات الارتباط بين الاستجابات الخاصّة بكلّ بند متينة أكبر من 0.80 ودالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة 0.05 باحتمال ثقة 95%, لاحظ الجدول الآتي:

الجدول(1) قيم معامل ارتباط بيرسون لقياس الثبات

ت	العبارات	معامل ارتباط بيرسون
1	توفر حاضنات الأعمال التمويل اللازم بشروط ميسرة.	0.88
2	تقدم حاضنات الأعمال برامج تدريبية لرجال أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	0.81
3	تساعد حاضنات الأعمال في تخفيض التكاليف التي تتحملها المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	0.89
4	توفر حاضنات الأعمال قاعدة معلومات حول الأسواق المستهدفة.	0.81
5	تساعد حاضنات الأعمال في الوصول إلى الأسواق المرغوبة.	0.82
6	تساعد حاضنات الأعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تخفيض مخاطر الأسواق.	0.87
7	تمتلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة مرونة عالية في الاستجابة لتغيرات السوق	0.87
8	لدى المشروعات الصغيرة والمتوسطة التقنيات التكنولوجية الحديثة.	0.82
9	يمتلك موظفو المشروعات الصغيرة والمتوسطة المهارات اللازمة لتحقيق مستويات أفضل.	0.81
10	تسعى المشروعات الصغيرة والمتوسطة لاستقطاب المهارات.	0.89
11	تتميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالاستجابة السريعة لتقلبات السوق.	0.84
12	تلتزم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالجودة في تقديم منتجاتها.	0.86
13	تمتلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة القدرة على استغلال الإمكانيات والمعدات المتاحة.	0.82

المصدر: نتائج الدراسة الميدانيّة باستخدام Spss

كما تمّ استخدام أسلوب صدق المحكّمين لقياس صدق الاستبانة وقدرتها على التعبير عن الهدف الموضوعة لأجله من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين بمجال الدراسة من الناحية العلميّة والإداريّة, وقد تمّ التقيّد بتوصياتهم من حذف وتعديل وإضافة على فقرات الاستبانة لتصبح وفق الشكل النهائي.

اختبار الفرضيّات:

سيتمّ تحديد الاتجاه العام لدور حاضنات الأعمال باستخدام مقياس ليكرت الخماسي, بالإضافة إلى اختبار معنويّة البنود باستخدام اختبار المتوسّط على اعتبار أنّ المتوسّط الاختباري هو (3), على الشكل الآتي:

الجدول رقم (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

البنود	N	المدى	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجات الحرية	احتمال الدلالة P
توفر حاضنات الأعمال التمويل اللازم بشروط ميسرة.	500.00	2.00	3.00	5.00	3.94	0.66	31.65	499.00	0.00
تقدم حاضنات الأعمال برامج تدريبية لرجال أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	500.00	2.00	3.00	5.00	4.40	0.57	55.28	499.00	0.00
تساعد حاضنات الأعمال في تخفيض التكاليف التي تتحملها المشاريع الصغيرة والمتوسطة.	500.00	2.00	3.00	5.00	4.02	0.59	38.43	499.00	0.00
توفر حاضنات الأعمال قاعدة معلومات حول الأسواق المستهدفة.	500.00	2.00	3.00	5.00	4.13	0.56	44.85	499.00	0.00
تساعد حاضنات الأعمال في الوصول إلى الأسواق المرغوبة.	500.00	2.00	3.00	5.00	4.60	0.57	63.30	499.00	0.00
تساعد حاضنات الأعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تخفيض مخاطر الأسواق.	500.00	2.00	3.00	5.00	3.82	0.60	30.46	499.00	0.00
تمتلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة مرونة عالية في الاستجابة لتغيرات السوق	500.00	2.00	3.00	5.00	4.74	0.53	73.61	499.00	0.00
لدى المشروعات الصغيرة والمتوسطة التقنيات التكنولوجية الحديثة.	500.00	2.00	3.00	5.00	4.54	0.68	50.92	499.00	0.00

يمتلكموظفو المشروعات الصغيرة والمتوسطة المهارات اللازمة لتحقيق مستويات أفضل.	500.00	2.00	3.00	4.04	5.00	0.68	34.46	499.00	0.00
تسعى المشروعات الصغيرة والمتوسطة لاستقطاب المهارات.	500.00	2.00	3.00	4.34	5.00	0.73	41.41	499.00	0.00
تتميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالاستجابة السريعة لتقلبات السوق.	500.00	2.00	3.00	4.35	5.00	0.75	39.96	499.00	0.00
تلتزم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالجودة في تقديم منتجاتها.	500.00	2.00	3.00	4.11	5.00	0.73	34.21	499.00	0.00
تمتلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة القدرة على استغلال الامكانيات والمعدات المتاحة.	500.00	2.00	3.00	4.42	5.00	0.67	47.46	499.00	0.00
إجمالي البنود	500.00	1.08	3.69	4.27	4.77	0.24	119.03	499.00	0.00

نجد من خلال الجدول ما يلي:

1. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون حاضنات الأعمال توفر التمويل اللازم بشروط ميسرة هو موافق وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 31.65 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول بأنّ اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار لأنَّ احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.
2. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون حاضنات الأعمال تقدم برامج تدريبية لرجال أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 55.28 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض فرض العدم الذي يقول بأنّ قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.
3. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون حاضنات الأعمال تساعد في تخفيض التكاليف التي تتحملها المشاريع الصغيرة والمتوسطة, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 38.43 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, وعليه يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.
4. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون حاضنات الأعمال توفّر قاعدة معلومات حول الأسواق المستهدفة, هو موافق وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 44.85 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند

مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول بأنّ قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

5. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون حاضنات الأعمال تساعد في الوصول إلى الأسواق المرغوبة, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 63.3 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, وعليه يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

6. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون حاضنات الأعمال تساعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تخفيض مخاطر الأسواق, هو موافق وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 30.46 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

7. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمتلك مرونة عالية في الاستجابة لتغيرات السوق, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 73.61 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول بأنّ اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول بأنّ قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

8. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون لدى المشروعات الصغيرة والمتوسطة التقنيات التكنولوجية الحديثة, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 50.92 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول بأنّ قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

9. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون موظفو المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمتلكون المهارات اللازمة لتحقيق مستويات أفضل, هو موافق وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 34.46 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

10. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون المشروعات الصغيرة والمتوسطة تسعى لاستقطاب المهارات, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 34.46 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

11. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون المشروعات الصغيرة والمتوسطة تتميّز بالاستجابة السريعة لتقلبات السوق, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 39.96 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول بأنّ قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

12. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون المشروعات الصغيرة والمتوسطة تلتزم بالجودة في تقديم منتجاتها, هو موافق, وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة حيث كانت قيمة t المحسوبة 34.21 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول إن اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

13. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بكون المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمتلك القدرة على استغلال الامكانيات والمعدات المتاحة, هو موافق تماماً, وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة إذ كانت قيمة t المحسوبة 47.46 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول بأنّ اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد.

14. إنّ الاتجاه العام الخاصّ بوجود علاقة إيجابيّة بين حاضنات أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسّطة وأداء هذه المشاريع في سورية, هو موافق تماماً وقد أظهر هذا البند دلالة إحصائيّة إذ كانت قيمة t المحسوبة 119.03 أكبر من t الجدوليّة 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حريّة 499, بالتالي يمكن القول بأنّ اتجاه أفراد العيّنة فيما يتعلّق بهذا البند يختلف عن الحياد ويؤيّد هذا القرار كون احتمال الدلالة P=0 أصغر من 0.05, أي يمكن رفض الفرض العدم الذي يقول إن قيمة متوسّط إجابات أفراد العيّنة على هذا البند لا تختلف عن الـ(3) أي الحياد, بالتالي يمكن القول إنه توجد علاقة إيجابية بين حاضنات أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأداء هذه المشاريع في سورية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

تعتبر حاضنات الأعمال من المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي تساعد على تشجيع المبادرات الفردية والمواهب والابتكارات الجديدة لتجسيدها على أرض الواقع.

– تكتسب المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة في تحقيق التنمية الاقتصادية نظرا للخصائص الفريدة التي تميزها مقارنة مع المشروعات الكبيرة مما يستدعي الاهتمام الجدي بهذا القطاع.

– أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن جميع العلاقات الارتباطية دالة إحصائياً وعند مستويات ايجابية بين المتغير المستقل حاضنات الأعمال والمتغيرات التابعة المدروسة تؤكد الدور الفعال لحاضنات أعمال المشروعات الصغيرة والمتوسطة في علاقتها بأداء أفضل لتلك المشروعات.

– أشارت نتائج التحليل الوصفي لإجابات المبحوثين إلى أن المتوسطات الحسابية كانت مرتفعة، ولعل سبب هذا الارتفاع يعود إلى وعي عينة الدراسة إلى أهمية الحاضنات في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة.

التوصيات:

–العمل على الاستفادة من حاضنات الأعمال بغية خلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة كفوءة.

– تشجيع إقامة حاضنات الأعمال والاستثمار فيها بشكل أوسع باعتبارها أداة مهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية وتشجيع الإبداع ، خاصة في الدول التي تفتقد إلى هذا النوع من المؤسسات الداعمة.

–تبني حاضنات أعمال في شتى المجالات و القطاعات.

–محاولة الاستفادة من تجارب الغير في مجال حاضنات الأعمال خاصة الناجحة منها، مثل تلك التي أقامتها الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا وغيرها من الدول المتقدمة.

–دعم ومساندة الحكومة والإدارات المحلية ورجال الأعمال والهيئات التمويلية والبنوك لحاضنات الأعمال من أجل إنجاحها.

–تشجيع القطاع الخاص على دخول مجال احتضان المشاريع الصغيرة، عن طريق وضع الآليات القانونية والتنظيمية الملائمة.

–ربط الجانب الأكاديمي بالجانب التطبيقي وإنشاء مراكز للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تعمل على تحفيز الشباب على إقامة مشروعاتهم.

–وضع برامج تدريبية للقائمين على المنشآت الصغيرة، ورفع مهاراتهم المختلفة في المجالات الإدارية والتسويقية والتمويل ..الخ .بحيث تكون هذه البرامج قائمة على الاحتياجات للصناعات الصغيرة.

–التعاون مع المنظمات الدولة المتخصصة لنقل الخبرات العالمية في مجال رفد وتقوية المشروعات الصغيرة / المتوسطة في سورية.

–إعداد قواعد بيانات " بنوك معلومات " توفر جميع المعلومات اللازمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة عن الأسواق والاتفاقيات والفرص المتاحة.

–تأسيس صناديق ومؤسسات متخصصة في تمويل الصناعات الصغيرة بقروض ذات فوائد منخفضة أو ميسرة.

–إنشاء مراكز ريادية تحتضن المبدعين في الجامعات والمعاهد والتنسيق بينها.

–إدخال التعديلات على التشريعات والقوانين التي من شأنها أن تأخذ بيد المنشأة الصغيرة وتشجيعها على النمو والتطور.

–إجراء بحوث مستقبلية لتشمل دراسة متغيرات أخرى لحاضنات الأعمال واستخدام أساليب متعددة لجمع المعلومات والبيانات.

المراجع :

1. European Commission, The new SME definition: user guide and model declaration, 2005, p: 5, [En ligne] Adresse internet: http://www.arittcentre.fr/IMG/pdf/definition_pme.pdf.
2. تيفاوي, العربي. دور حاضنات الأعمال في بناء القدرات التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة– كنموذج للمقاولاتية من وجهة نظر العاملين, جامعة العقيد أحمد دراية ,أدرار, الجزائر.

3. سلمان، ميساء حبيب. الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية– دراسة تطبيقية الأكاديمية العربية في الدنمارك،2009.

4. Mephokee, Chanin, 2012.Information and communication Technology for development of small&medium-sized exporters in east Asia:Thailand, United Nations Puplicaion, December, 2012, pp.82-86.

5. عبد الرزاق, خليل، هناء، نورالدين. دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية، الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية،أيام17–18 نيسان,2006,ص612.

6. http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/hadinates/p2.php

7. أبو النور، بركات محمد. استراتيجية النهوض بالصناعات الصغيرة في مصر ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة –يناير 1993– العدد (1).

8. أبو النور، بركات محمد, مرجع سبق ذكره.

9. الأسرج، حسين عبد المطلب. تأثير الاتحاد الجمركي العربي على الصناعات الصغيرة والمتوسطةقي الدول العربية ، وزارة التجارة والصناعة المصرية،مصر: 2007، ص2

10. المرسوم التشريعي رقم 39 الخاص بإحداث الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات، سورية: 2006.

11. خربوطلي, عامر. دور المنظمات الداعمة للأعمال في تطوير القطاع الخاص السوري نموذج الشركات الصغيرة والمتوسطة, جمعية العلوم الاقتصادية السورية, دمشق 2005/7/30

12. الحناوي، محمد. حاضنات الأعمال، الدار الجامعية،القاهرة،2001,ص27.

13. عتياني، رنا أحمد ديب. حاضنات الأعمال كآلية لدعم مؤسسات الأعمال الصغيرة في عصر العولمة، مجلة روسيكادا، العدد2 ، جامعة سكيكدة، الجزائر ديسمبر,2004,ص54.

14. شلبي، نبيل. نموذج مقترح لحاضنة تقنية بالمملكة العربية السعودية، ندوة "واقع ومشكلات المنشأت الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها"،الغرفة التجارية الصناعية بالرياض،أيام8–9تشرين أول,2002,ص11.

15. خربوطلي, عامر. مرجع سبق ذكره.

16. السنوسي، رمضان، الديوبي، عبدا لسلام. حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، سلسلة كتاب تنمية الموارد البشرية والمشروعات الصغرى، الطبعة الأولى،2003, ص22–23.

17. عاطف, الشبراوي, أحمد درويش. نماذج عربية ناجحة لحاضنات الأعمال، الندوة العربية الأولى للحاضنات الصناعية، القاهرة 29–27 يناير 2003.

18. المكتب الوطني الاستشاري، تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة مقارنة لبرامج تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دول مختارة، أبريل 2008، ص63.

الاستبانة

جامعة تشرين
كلية الاقتصاد
قسم إدارة الأعمال
الدراسات العليا

السادة المحترمين.....
تحية طيبة.....
أضع بين أيديكم استمارة الاستبانة التي أعدت لإكمال متطلبات بحثنا
وهي جزء من متطلبات تسجيل الدكتوراه في إدارة الأعمال .علماً أن الاستبانة موجهة إلى حضرتكم بالإضافة إلى العاملين / الموظفين ذوي العلاقة.
ثقتنا عالية باستجابتكم لفقراتها .راجين الإجابة عليها بتمعن وذلك لأجل الحصول على إجابات دقيقة، علماً أن إجاباتكم تعامل بشكل سري ولأغراض البحث العلمي فقط.
شاكرين لكم سلفاً جهودكم المباركة وحسن تعاونكم.

المحور الأول :معلومات شخصية

يرجى التفضل بوضع إشارة بمحاذاة الإجابة المناسبة منا لمفردات الآتية :

-**الجنس** :ذكر أنثى

-**الفئة العمرية**:20 فأقل 50 50-36 35-21 أكثر

-**المؤهل العلمي**: ثانوية فأقل إجازة جامعية دبلوم ماجستير دكتوراه

-**إجمالي مدة الخدمة بالشركة**: سنة واحدة فأقل 4 -2 7-5 9-7 أكثر من عشر سنوات

-**الدورات التدريبية التي حصلت عليها:**

-**الدائرة -القسم الذي تعمل فيه:**

-**المدينة:**

المحور الثاني: فقرات الاستبانة

ملاحظة: يرجى وضع علامة(x) تحت الخيار المناسب .

ت	العبارات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق مطلقاً
1	توفر حاضنات الأعمال التمويل اللازم بشروط ميسرة.					
2	تقدم حاضنات الأعمال برامج تدريبية لرجال أعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة.					
3	تساعد حاضنات الأعمال في تخفيض التكاليف التي تتحملها المشاريع الصغيرة والمتوسطة.					
4	توفر حاضنات الأعمال قاعدة معلومات حول الأسواق المستهدفة.					
5	تساعد حاضنات الأعمال في الوصول إلى الأسواق المرغوبة.					
6	تساعد حاضنات الأعمال المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تخفيض مخاطر الأسواق.					
7	تمتلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة مرونة عالية في الاستجابة لتغيرات السوق.					
8	لدى المشروعات الصغيرة والمتوسطة التقنيات التكنولوجية الحديثة.					
9	يمتلك موظفو المشروعات الصغيرة والمتوسطة المهارات اللازمة لتحقيق مستويات أفضل.					
10	تسعى المشروعات الصغيرة والمتوسطة لاستقطاب المهارات.					
11	تتميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالاستجابة السريعة لتقلبات السوق.					
12	تلتزم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالجودة في تقديم منتجاتها.					
13	تمتلك المشروعات الصغيرة والمتوسطة القدرة على استغلال الامكانيات والمعدات المتاحة.					

الهاتف: 0944757951

الايميل: shams1250@yahoo.com